بيروت - ص.ب : ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠

السبت ٢٣ شباط ١٩٧٤
العدد ٢٤١ - السنة الخامسة

أصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عدن	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل. في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس الجزائر - المغرب ٥٠ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل - عدن ٥ دنانير - الاردنيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٢٢ دولار او ٨٥ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل - امريكا الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل

الاشتراك يدفع مقدما بشيك أو حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله سرور

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON

Saturday 23-2-1974
No. 241 — VOL. : 5

تكنوغرافور وبرس اللبناني
تلفون ٢٤٢٧٥٧-٢٩٦٤٢٦

تحية وبعد

احذروا الأصوات اليائسة.. ومزوري ارادة الشعب الفلسطيني

منظمة الطلبة العرب في امريكا تطالب بالتدخل لحماية الثورة في عمان

تركزت تحركات التجمعات العربية خارج الوطن العربي ، في الاونة الاخيرة ، على نشاطات سياسية واسعة النطاق حول نقطتين اساسيتين اعربتها البيانات والعرائض التي تحمل عشرات التواقيع التي وصلت الى الهدف وهما : مؤتمر جنيف وما نتج عنه من اتفاقية لفصل القوات بين مصر واسرائيل ، وما سيترتب عليه في حال استمرار انعقاده بعد الانتهاء من تنفيذ فصل القوات ، بالاضافة الى المساعي الجادة للزج بحركة المقاومة الفلسطينية بتسوية « كيسنجر - فيصل » . والنقطة الثانية وهي ابعاد الهجمة الامبريالية - الرجعية المسلحة على الحالة الثورية في الخليج العربي التي يمثلها كل من جمهورية اليمن الديمقراطي والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .

وقد اصدرت منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة الامريكية وكندا بيانا اكدت فيه من جديد « دعمها الكامل للثورة الوطنية في عمان وللنظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطي » ودعت فيه كافة القوى الوطنية والتقدمية الى رفع اصواتها استنكارا لهذا العدوان الامبريالي الجديد والتضامن مع الثورة في اليمن وعمان والخليج » .

وبعد ان ادانت المنظمة الاستفزازات الايرانية والصهيونية الرامية « الى ضرب حركة التحرر الوطني والكفاح المسلح في اليمن وعمان والخليج » تحت شعار ما وصفه البيان بـ « الوفاق العربي او وحدة الصف العربي . هاجمت وادانت « صمت اجهزة الاعلام العربية » وطالبت المنظمة الانظمة الوطنية والتقدمية « بالتدخل لصد هذه الحملة الشرسة » .

ووصف البيان الهجمة الايرانية بانها تاتي « ضمن اطار الهجمة الامبريالية الامريكية والرجعية لتصفية الحركات الثورية في المنطقة العربية وفي طليعتها الثورة الفلسطينية » كما اتهم الرجعية السعودية بتحريك قواتها باتجاه حدود اليمن الديمقراطي .

احذروا الاصوات اليائسة

وفي مالمسيا - فنزويلا - رفضت الجالية العربية في بيان لها اعمال مؤتمر جنيف « وكل ما صدر عنه » وناشدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير برفض هذا المؤتمر و « الحفاظ على وحدة المقاتلين والحذر من الاصوات اليائسة التي تهدف الى شق هذه الوحدة » .

واكد البيان الموجه الى اللجنة التنفيذية بان « البنادق وحرب التحرير الشعبية هي الطريق الوحيد لتحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة المجتمع الديمقراطي فوقه » .

وقال البيان : « ان ما يطرح الان - مشيرا الى مشاريع التسوية الامريكية - ليس الا حلقة جديدة من تلك الحلقات المتآمرة التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية » .

وخلص البيان الى اعلان موقف الجالية العربية بالالتزام « بكل ما تمثله الثورة الفلسطينية كظاهرة ثورية » .

لماذا لا تعلن منظمة التحرير موقفا صريحا

وارسل النادي العربي الفلسطيني في ملبورن - استراليا - مذكرة الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حبا « موقفها الصلب الواضح ورفضها ومحاربتها » لمؤتمر جنيف . وقالت المذكرة ان هدف هذا المؤتمر « اخرس كل صوت يطالب بتحرير فلسطين والمحافظة على الدولة الصهيونية على ارض فلسطين » وتساءلت المذكرة عن السبب الذي من اجله لم تعلن منظمة التحرير الفلسطينية « رايها بصراحة من مؤتمر جنيف » .

واضافت : « اننا معكم في محاربة كل مشروع يتمشى مع السياسة الامريكية الصهيونية - الرجعية وسنكون معكم في محاربة اي طرف فلسطيني يتعاون مع العدو » .

وانتهت المذكرة الى تاكيد التزام النادي العربي الفلسطيني في استراليا بمواقف الجبهة الشعبية في وجه كل المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا وضد ثورتنا » .

.. ومزوري ارادة الشعب الفلسطيني

وفي بيان اخر صدر عن الطلبة الفلسطينية في غرناطة - اسبانيا - حمل بشدة على « مزوري ارادة الشعب الفلسطيني » ادان مؤتمر جنيف ورفض « كل السفسطات الانهزامية » وحذر البيان من الانخداع بالشعارات « الذائعة للدويلة الفلسطينية العميلة التي لا يقصد منها سوى خداع وتضليل جماهيرنا » .

وقد ارسلت نسخة من هذا البيان، الذي طالب منظمة التحرير برفض مؤتمر جنيف ، الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وهاجم البيان بشدة مذكرة طبعت لتوزع « الى الراي العام العالمي والدول المحبة للحرية والسلام في العالم » ووصف الجهات التي طبعتها « بالانوطية والمتبوعة والمستسلمة » وقال انها « معصوبة على الثورة الفلسطينية » .

رسالة مفتوحة الى حكومة مصر

وفي برلين الغربية وجهت « رابطة الطلبة العرب » رسالة مفتوحة الى حكومة جمهورية مصر العربية جاء فيها : « ان رابطة الطلبة العرب في برلين الغربية ترفض رفضا قاطعا السياسة الاستسلامية بقيادة الثورة المضادة في العالم العربي التي تمثلت نتائجها في الاتفاق المري الذي تم بين مصر واسرائيل والتي تمخض عنها مؤتمر جنيف » .

وشجبت الرسالة ما يجري على الساحة العربية من خطوات استسلامية وقالت : « اننا نشجب اضطهاد الشباب العربي التقدمي في مصر وبعض الدول العربية الاخرى ونهيب بالقوى التقدمية الوثوب لتحمل مسؤولياتها في هذه المرحلة رغم كل الحملات ورغم كل الصعاب » .

تبرعات

١٠٠٠ كراون دانماركي من الشباب العربي في الدانمارك
١٥ دولار ريع ندوة التحالف النسائي في نيويورك
٧٠ دولار من عمال ب شيكاغو
١٥٠ دولار من الجالية العربية في شيكاغو
٥٠ دولار من شباب ل. س شيكاغو
٢٥٠ دولار من الزملاء بجامعة اوريجون / يوجين

هذه المجلة

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء اخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المتكافئ .. واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر ضائع جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولجنة منظم وعام بكل معنى الكلمة ، ينمو بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

في الاسبوع الاخير تناولت الصحافه موضوع في غاية الاهمه في مسار الاحداث الساسه العربيه والفلسطينيه ، وقبل ان نعرض في مؤسسات منظمه التحرير الفلسطينيه مركزيا (موضوعة طرح برنامج عمل مرحلي تحدد مسار المقاومه) الامر الذي ولد لبسا وبلبلة وتساؤلات بين جماهيرنا وكل القوى المتابعة لتطورات الموقف الفلسطيني ازاء التسويه ، حتى وصل الامر باحدى الصحف الاسبوعية (الحريه تاريخ ١٩٧٤/٢/١٨) الى وضع عنوان يتناول الموضوع « تم الاتفاق على مشروع برنامج العمل المرحلي » ومن العادات السيئه التي درج عليها البعض تسريب حوارات المقاومه للصحف قبل اقرارها واحيانا قبل الاطلاع عليها . وقد اوضحت الانام الاخيره ان المشروع المشار اليه لم تتناوله ولا هيئه مركزيه ساسه من هيئات المنظمه لا اللجنة التنفيذية ولا المجلس المركزي في دورته الاخيرة ويبدو ان الغايه من نقل هذا الموضوع قبل مناقشته بالموافقه عليه او رفضه هي قطع الطريق على وجهات النظر المباينه التي قد ولا بد ان تبرز من خلال الحوارات داخل مؤسسات المنظمه .

والشيء الثاني الملفت للنظر في اعتماد هذا الاسلوب الملوى الذي يلحق الضرر بالحوار حول اى مشروع هو القيام بعمليه قسريه في لوى عنق البرنامج السياسي لمنظمه التحرير الفلسطينيه واغفاله، بدلا من الاسناد اليه في المراجع والمدوق لتكون الارضيه الصالحه في مواجهه المتغيرات الساسيه .

ان اي ورقة عمل تطرح يجب ان يكون منطلقها البرنامج السياسي لمنظمة التحرير

ان الخطه المركزيه من قراءة الوضع الحديث في المنطقه هي ان حرب تشرين اقرت وضعا دوليا يتحكم بكل بنيته لاتجاه تسويه ساسيه للصراع العربي - الاسرائيلي في المنطقه .

فالسياسه الامريكا هي قوة رئيسيه على الصعيد العالمي ومؤثرة في سير الاحداث في هذا الجزء من العالم . فان مصالحها تتعارض مع استمرار ثوره التحرر هذه وامكانيه تفجرها بين وقت واخر . واذا كانت امريكا قبل الحرب الاخيره قد اتخذت موقعا خلاصه ، ترك الامور في المنطقه تاخذ مجراها الطبيعي وذلك بناء على تقديرها العام باستعداد شعوب اي قتال وعجز العرب عن التفكير باية مواجهه عسكريه ، وبالتالي توقعها بان الدول العربيه المعنيه ستضطر في النهايه الى تقديم كافه التنازلات التي تضمن حمايه مصالحها ومصالح حليفها اسرائيل ، فانه من الطبيعي ان تكون هذا الموقف قد تغير الى حد كبير بعد نشوب القتال الاخير .

ان حرب تشرين دلت على ان بقاء حالة الجمود بالنسبه للصراع العربي - الاسرائيلي عند الحدود التي انتهت اليها حرب حزيران عام ١٩٦٧ معناه قابليه هذا الصراع للتفجر العسكري في وقت واخر .

فهل من مصلحه امريكا ان تترك الوضع بهذا الشكل القابل للتفجر المسلح في اية لحظه ؟ ان امريكا ليس من مصلحتها بقاء الوضع القائم، بل ان مصلحتها تفرض التحرك بكل قواها لايجاد تسويه تشمل كل الاطراف المعنيه عربيا وفلسطينيا تعطي مكاسب جزئيه وتاخذ مقابلها تنازلات اسرائيليه ، وتوقف الصراع عند حدود الفرصه التي تتيح اعادة ترتيب خارطه مصالحها وديمومتها بما يضمن سلامتها ، مستندة في تحركها لثلاثة عناصر اساسيه ، وهي :

١ - ان سياسه الوفاق الدولي تشكل الخط الرئيسي في سياسه امريكا الدوليه في هذه المرحلة ، وان نجاح هذه السياسه امر اساسي بالنسبه للولايات المتحدة ومصالحها في هذه الفتره .

٢ - ان قلق الاوساط الامبريالية الامريكيه حول ازمة النفط والنقد وحول تصاعد هذه الازمه نتيجة الاجراءات التي فرضتها الاحداث الاخيرة جعلت امريكا اكثر ميلا نحو ايجاد تسويه سياسيه في هذه المنطقه تساعد على حمايه مصالحها النفطيه بشكل خاص ولا تتركها عرضة للمفاجات والتعكر ..

٣ - ادراك امريكا بانها لا تحصر شيئا في مثل هذه التسويه ، كما ان هذه التسويه لا تتم على حساب او وجود او تأمين المصالح الاساسيه لاسرائيل ..

على ضوء هذه الاسباب الرئيسيه المذكوره فان الولايات المتحدة الامريكيه وبعد الاحداث الاخيرة ، ستلقى بكل ثقلها وقدراتها لايجاد تسويه سلميه للصراع العربي - الاسرائيلي اساسها قرار ٢٤٢ وسرعة اقرت لفهمها لهذا القرار ، وذلك على ضوء مواريث القوى العالميه والمحليه في هذه الفتره .

اما على الصعيد العربي فان مرحلة ما بعد حرب تشرين تشكل مرحلة جديدة تحت ان تستقرا تكل ما فيها من جديد على كافه الاصعدة وعلى مختلف المراحل ..

ان حرب تشرين والنتائج التي انتهت اليها ستعرض من فرص التسوية القائمه على اساس قرار ٢٤٢ .

ان بعض الانظمه العربيه هي المتحكمه بالدرجه الاولى وفي هذه المرحلة في تقرير مصير الصراع العربي - الاسرائيلي . وهي العامل العربي الاول المقرر لاتجاه سير الاحداث على المدى القريب . ان حرب تشرين تتيح لهذه الانظمه نوعا من التسويه التي تستطيع وفق مقاييسها ومصالحها تلعبها امام نفسها وامام الجماهير ، وانا نستطيع القول بان من اهم العوامل الجديدة على الصعيد العربي اثر حرب تشرين هو توفر وضع افضل وافوى لهذه الانظمه ، لكي تعمل وتدفع وتسير باتجاه التسويه ومحاولة فرضها على الواقع العربي ، الرسمي والجماهيري .

اما على صعيد اسرائيل فانها ستكون اقل عنادا وتصلبا مما كانت عليه قبل الحرب الاخيرة ، وانها لن تستطيع ان تتجاهل الوضع الدولي الجديد وتوجه امريكا نحو ايجاد تسويه ، وانها ضمن هذا الاطار ستحاول المحافظه على اقصى ما تستطيعه من مطامعها التوسعيه .

ان هذه العوامل مجموعها توضح الاتجاه العام لسير الاحداث في المرحلة القادمة بالنسبة للصراع العربي - الاسرائيلي .. ان حرب تشرين قد ولدت مجموعة عوامل جديدة، على الصعيد الدولي والعربي والاسرائيلي تحمل من موضوع التسويه السلميه موضوعا جديا وحاسما وقابلا للتنفيذ اكثر من اية فتره مضت ، ضمن نهج تكسير الحلقات واحدة تلو الاخرى .

هذا لا يعني ان عمليه التسويه السلميه ستسير دون عقبات ، فهناك مجموعة عوامل ستبقى تشكل عراقيل في طريقها ، فمن هذه العوامل موقف اسرائيل من فهم التسويه ، وطبيعتها التي يمكن ان توافق عليها القوة المتحكمة بسياسة اسرائيل في هذه الفترة .

ان التناقض بين وجهة النظر الاسرائيليه للتسويه مقابل وجهة النظر العربيه الرسميه يشكل العقبة الاولى في طريق الاتجاه العام الذي ستسير فيه الاحداث في المنطقه ، ان هذه العقبه المحليه ستترابط مع العقبه الثانيه وهي التناقض الامريكي - الوفاقي بالنسبه لصورة التسويه والنتائج التي ستترتب عليها ، ولكن سيبقى ابرز العقبات واقواها واكثرها تعقيدا لا يمكن تجاوزه ببساطه هو « الموقف الفلسطيني » خاصه اذا ادركنا ان امريكا لا يمكن ان تطمئن لمصالحها وحلفائها في المنطقه بقاء المقاومه الفلسطينيه ثوره تورث تورية تحمل السلاح ، لذا سلحا لتذليلها بكل الوسائل وادخالها طرفا في التسويه ولو على حساب حلفائها ، لتضمن هدوءا وسلامة لمصالحها ومواقعها .

اما على الصعيد الفلسطيني :

اولا : ان التسويه المطروحة الان والتي سيطلب من حركة المقاومة الفلسطينيه ان تكون جزءا منها في مرحله من مراحل التفاوض .. تقوم على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ان المعرضين وحدهم الذين يتجاهلون هذه الحقيقة . وانه من العبث الاعتقاد بان ميزان القوى العالم الان بين اطراف الصراع يسمح بتجاوز قرار ٢٤٢ والاسس التي يستند عليها ..

ان المقاومة الفلسطينيه لا يمكن ان تسلم او تعترف - مباشرة او ضمنا - بوجود اسرائيل وحقها في البقاء وضمانه حدودها حتى ولو تقلصت هذه الحدود عن خريطة فلسطين الى ما قبل حزيران عام ١٩٦٧ . وبالتالي فانا استنادا الى البرنامج السياسي الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني الحادي عشر نرفض ان تكون طرفا في تسويه قائمه على اساس قرار ٢٤٢ .

ثانيا : بالاضافه الى الناحية المبدئيه في تحديدنا لموقف الرفض ، هناك تصورنا السياسي للوضع الذي سيسمح عن مثل هذه التسويه القائمة على اساس قرار ٢٤٢ وعلى اساس ميزان القوى القائم الان .. (تسلل النفوذ الامريكي - ضرب الحركة الوطنية - انتعاش الانظمة الرجعية)

ثالثا : ان محصلة التسويه التي ستتم على اساس قرار ٢٤٢ ستكون تثبيت حالة القهر القومي الذي تمثله اسرائيل ، ومجرد بقائها كدولة عنصريه في المنطقة سيبقى الجماهير الفلسطينيه والعربيه مقهورة نتيجة لهذه التسويه .

ومن سياق هذه المقدمة الضروريه نرى ان على حركة المقاومة الفلسطينية ان توغل اكثر في دراسه وتمحيص عناوين دعوات اليوم ذات الصفة الاكثر خطورة على مسار الثورة للالحاها مع الوضع الدولي والعربي، لا بد لنا من الوقوف عند نقاط محددة لاستخراج الموقف الثوري ، المنوط بالارادة المصممه على الوصول للهدف الاستراتيجي ، مرحله البرامج النضالية، ومهمتها بحيث تتلاءم مع البرنامج السياسي ، والنهج الثوري بعمد ويعمل لخلق وتنمية القدرة الذاتية على احداث تاثيرات مؤثرة في الموقف الدولي ، تعود بدورها لخلق ظروف مؤاتيه للمزيد من تنمية وتنشيط قوى الثورة القادرة على تحقيق استراتيجيتها الخاصة .

ان اي برنامج عمل مرحلي متصادم مع التسويه والمشروعات الصهيونية يجب وبالضرورة ان تكون خلفيته السياسيه استمرار القتال ، مركزا على اربعة محاور رئيسيه :

١ - مواصله نضاله وتعظيم كل طاقات شعبنا داخل الوطن وخارجه في حرب شعبه طويله المدى من اجل التحرير الشامل واقامة المجتمع والدوله الديمقراطيه ، ضمن اطار مطامح الامة العربيه في التحرير القومي والوحدة الشامله .

٢ - لحم نضال شعبنا بنضال الشعب الاردني الشقيق من اجل اقامة حكم وطني ديمقراطي في الاردن .

٣ - ربط النضال الفلسطيني بالنضال العربي العام من خلال جبهه لكل القوى الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعيات العربية .

٤ - التلاحم مع حركه النضال العالمية ضد الامبريالية والصهيونية من اجل التحرر الوطني ونصرة قضايا الشعوب المقهورة .

ومن الضروري ان نلاحظ نقطة في غاية الاهمية ، وهي ضرورة الفصل والتمييز الواضح جدا بين اى برنامج مرحلي فالبي تريد ان تستحرجه الثورة الفلسطينيه الان ، وبين مؤامرة موضوعة الايلسعه القضية الفلسطينيه ، وما لم نكن مثل هذا التيار واضحا كل الوضوح . اماما وامام كوادرنا وامام جماهيرنا ، فمن حق الجماهير ان تخوف ومن حق الجماهير ان تعتمد ان كل ما يقال في هذه المرحله قد يكون مجرد نقطه نقطة ، آمانية ، للمؤامرة ، التي تدور الان لتصفيه القضية الفلسطينيه ، اذا لاحظنا جميعا هذه النقطة ووقعنا امام مسؤولياتنا ، فان هذا يعرينا خطوة كبيرة الى الامام من حيث وضع مفاهيم مشتركة من ناحية ، ثم من حيث قدرتنا على الوصول الى موقف موحد لحركة المقاومة .

ما الذي نقصده من هذه النقطة ؟ نقصد من وضعها للتاكيد على ان المجلس الوطني الفلسطيني الحادي عشر والذي انعقد في بداية عام ١٩٧٣ ، واستخرج برنامجا واضحا من المفروض ان يكون كل تنظيم وكل فصيل مسؤول في حركه المقاومه قد وقفا امام النضال الفلسطيني بمختلف مراحله لاستخراج الدروس الاساسية ، ثم عكس ذلك على برامج النضال التي وضعت في تلك الفترة، وان هذا البرنامج يحمل ادانة واضحة وصارخة للقرار ٢٤٢ ولاي تسويات تصفوية .

ان حركه المقاومه معرضة فيما بعد تشرين وجنيف والتسويات الثانية لمحاولات حاده لاحتوائها كقوة فاعلة في المنطقة ، بالضغوطات ، بالاكراه ، بالاقناع ، بالتحريض، وبكل الوسائل الممكنه ، لدفعها في ظل المعطيات الساسية القائمة والتي تتحكم بها الانظمة العربيه المستسلمه لمخطط الامبريالية الامريكيه، معرضه لاحتواء لثوريتها واهرافها من مضامينها الحيويه والفاعلة . فعلينا ان نكون مبيقظة واسعة لردع اي محاوله مشوهه ■■